التمهيـــد في علم التجويد

الحمد الذي جعل القرآن العظيم مفتاح آلائه ومصباح قلوب أوليائه وربيعهم الذي يهيم به كل منهم في رياض برحائه أحمده على توالي نعمائه وأشكره على تتابع كرم لا أمد لانتهائه وأشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له شهادة تقضي لقائلها باعتلائه ويعدها المؤمن جنة عند لقائه وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أرسله بكتاب أوضحه فوعته القلوب على اشتباه آيه وشرع شرحه فاتسع به مجال الحق حين ضاق بالباطل متسع فنائه ودين أوضحه فأشرقت نجومه إشراق البدر في أفق سمائه صلى ا عليه وعلى آله وصحبه ما أتى الليل بظلامه وولى النهار بضيائه وB السادة الأتقياء ومشايخ الإقتداء ونجوم الإهتداء خير الأمة وأهل الأداء ما أشرق معهد تلاوة بضيائه وأنار كوكب عباده بلألائه وبعد فإن أولى العلوم ذكرا وفكرا وأشرفها منزلة وقدرا وأعظمها ذخرا وفخرا كلام من خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا فهو العلم الذي لا يخشى معه جهالة ولا يغشى به ضلالة وإن أولى ما قدم من علومه معرفة تجويده وإقامة ألفاظه وقد سئل علي - Bه - عن معنى قوله تعالى { ورتل القرآن ترتيلا } فقال : الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف وسيأتي الكلام على هذه الآية ولما رأيت الناشئين من قراء هذا الزمان وكثيرا من منتهيهم قد غفلوا عن تجويد ألفاظهم وأهملوا تصفيتها من كدره وتخليصها من درنه رأيت الحاجة داعية إلى تأليف مختصر أبتكر فيه مقالا يهز عطف الفاتر ويضمن غرض الماهر ويسعف أمل الراغب ويؤنس وسادة العالم أذكر فيه علوما جليلة تتعلق بالقرآن العظيم يحتاج القارئ والمقرئ إليها ومباحث دقيقه ومسائل غريبة وأقوالا عجيبة لم أر أحدا ذكرها ولا نبه عليها وسميته (كتاب التمهيد في علم التجويد) جعله ا خالصا لوجهه الكريم ونفع به إنه السميع العليم وجعلته عشرة أبواب :

الباب الأول : أذكر فيه صفة قراءة أهل زماننا وأتبعه بفصل بالحض على ما نحن بسببه .

الباب الثاني : في معنى التجويد و التحقيق و الترتيل وفيه فصول .

الباب الثالث : في أصول القراءة الدائرة على اختلاف القراءات .

الباب الرابع : في ذكر معنى اللحن وأقسامه و الحض على اجتنابه وفيه فصلان .

الباب الخامس : في ذكر ألفات الوصل و القطع .

الباب السادس : في الكلام على الحروف و الحركات .

الباب السابع : في ذكر ألقاب الحروف وعللها .

الباب الثامن : في ذكر مخارج الحروف مجملة و الكلام على كل حرف بما يختص به من التجويد وغيره .

الباب التاسع : في أحكام النون الساكنه و التنوين ثم أتبعه بالمد و القصر .

الباب العاشر : في ذكر الوقف و الابتداء ثم أتبعه بالكلام على حكم المشدد ومراتبه و أحببت أن أختم الكتاب بفصل أذكر فيه الضاد و الظاء ووقوعهما في القرآن